بُهْماً[(١)]؟ قالَ: «بالحَسَنَاتِ والسَّيِّئاتِ»[(٢)].

٤٤٣ ـ باب الرجل يُقَبِّل ابنَتَهُ

٩٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثَنَّى قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا إسرائيل، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ، عن المِنْهَالِ بن عمرو، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ، عن عائشةَ ـ أمِّ المؤمنينَ ـ قالتْ: ما رأيتُ أحداً كانَ أَشْبَهَ حَدِيثاً وكَلَاماً برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فاطِمَةَ، وكانتْ إذا دخلتْ عليهِ قامَ إليهَا، فَرَحَّبَ بها، وقبَّلَهَا، وأجْلَسَهَا في مجلِسِهِ، وكانَ إذا دخلَ عليهَا قامتْ إليهِ فأخذتْ بيدِهِ، فرَحَّبَتْ به وقبَّلَتْهُ. وأجْلَسَتْهُ في مجلِسِهَا، فدخلتْ عليهِ في مرضِهِ الذي تُوفِّي، فرحَّبَ بِها، وقبَّلَها[(٣)].

٤٤٤ ـ باب تَقبيل اليدِ

٩٧٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن

---

(١) أي: كيف سترد الحقوق إلى أصحابها وقد بعثنا لا نملك شيئاً؟ فأجاب: القضاء يكون من خلال الحسنات يؤديها الظالم إلى المظلوم، أو السيئات يحملها الظالم عن المظلوم.

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً بعد الحديث (٧٤٨٠) مختصراً، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٩)، وفي «السُّنَّة» (١/ ٢٢٥) وقال الألباني في تخريجه للسُّنَّة: حديث صحيح، وإسناده حسن أو قريب منه اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٤٦) عن رواية أحمد في «المسند»: ورجاله وثقوا. اهـ. وقال (١٠/ ٣٥١): ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧ـ ٤٣٨) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أيضاً (٤/ ٥٧٤ـ ٥٧٥) وصححه، ووافقه الذهبي اهـ. وحسّنه الألباني في تخريجه!!.

(٣) انظره برقم (٩٤٧) المتقدم.

عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، عن ابن عُمرَ، قال: كُنَّا في غَزْوةٍ، فَحَاصَ الناسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كيفَ نلقَى النَّبيَّ ﷺ وقَدْ فَرَرْنا؟ فنزلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦] فَقُلْنَا: لا نَقْدِمْ المدينةَ؛ فلا يَرَانَا أحد! فقلنا: لو قَدِمْنَا؟ فخرجَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ صِلاَةِ الفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الفرَّارُون! قالَ: «أَنْتُمُ العَكَّارُون»(١) فقبَّلْنَا يدَهُ، قال: «أنَا فِئَتُكُمْ»(٢)(٣).

٩٧٣ ـ حدَّثنا ابنُ أبي مريم قال: حدَّثنا عَطَّافُ بنُ خالد قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بنُ رزين قالَ: مرَرْنَا بالرَّبذةِ، فقيلَ لنا: هاهُنا سَلَمَةُ بنُ الأكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ فسلَّمْنَا عليهِ، فأخرجَ يَدَيْهِ، فقالَ: بايعتُ بِهَاتَيْنِ نَبيَّ الله ﷺ. فأَخْرَجَ كفّاً لَهُ ضَخْمَةَ كأنَّها كَفُّ بعيرٍ، فقُمْنَا إليَها، فَقَبَّلْنَاهَا(٤).

٩٧٤ ـ حدَّثنا عبد الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا ابن عُيينة، عن ابن جُدْعان، قال ثابتٌ لأنسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبيَّ ﷺ بيدِكَ؟ قال: نعم. فَقَبَّلَها(٥).

---

(١) العكّارون: عَكَرَ على الشيء: عطف عليه، يريد: أنتم العائدون إلى القتال العطّافون نحوها. قال الترمذي: العكّار: الذي يفرّ إلى إمامه لينصره؛ ليس يريد الفرار من الزحف اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٥٠)، والترمذي (١٧١٦).

(٢) أنا فئتكم: الفئة: هي الطائفة المقيمة وراء الجيش للالتجاء إليهم عند الهزيمة، أي: تحيَّزتم إليّ فلا حرج عليكم اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٤٧)، والترمذي (١٧١٦)، وقال: هذا حديث حسن؛ لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد ا.هـ وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٦٢٣)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٧٦ـ ٧٧)، وفي «الشعب» (٤/ ٥١)، والشافعي في «مسنده» (٢٠٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٧٠)، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٤) مختصراً، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٤٤٦ و١٠/ ١٥٨) اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه!!.

انظر: كلام الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٥٦) حول حكم تقبيل اليد، وكذلك «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٧).

(٤) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٩٠)، وذكره الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٧) اهـ. وحسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٥) ضعف إسناده موقوفاً الألباني في تخريجه؛ عبد الله بن جدعان: ضعيف.